

العنف الجسدي ضد الزوجات - دراسة جغرافية في محافظة القادسية

أ.م.د حسين عذاب عطشان

جامعة القادسية/كلية الآداب

husein.atshan@qu.edu.iq

تاريخ الطلب : ١٢ / ٧ / ٢٠٢١

تاريخ القبول : ١٧ / ٨ / ٢٠٢١

الملخص : والشكك ، وعدم القناعة بمستوى المعيشة)

تعد من اهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الزوجات . ويعد (الصفع على الوجه) من اكثر اشكال العنف الجسدي ممارسة في المحافظة ، ثم يأتي بعده (الدفع والشد من الشعر ، ثم الضرب المبرح بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر) . (الكلمات المفتاحية : العنف الجسدي ، الزوجات ، القادسية)

Abstract

Violence against women has become a widespread phenomenon in all societies, especially developing ones, with different forms and degrees of violence. Physical violence against the wife by her husband is the most serious in terms of its impact on the family and society. The

العنف ضد المرأة اصبح ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات ولاسيما النامية منها ، مع اختلاف في شكل العنف ودرجته . ويعد العنف الجسدي الذي يمارس ضد الزوجة من قبل زوجها هو الاخطر من حيث نتائجه المؤثرة في الاسرة والمجتمع . ويعد مجتمع محافظة القادسية من المجتمعات الذي تبرز فيه ظاهرة ضرب الزوجات من قبل ازواجهن مع وجود اختلافات مكانية لنسب ممارسة هذا النوع من العنف نتيجة لاختلاف المتغيرات الدافعة لممارسته .

اعتمد البحث في بياناته على الدراسة الميدانية ممثلة باستمارة الاستبيان . وخلص الى عدة نتائج اهمها ان (التعليم ، وطريقة الاختيار للزواج ، والبطالة ، ووسائل التواصل الاجتماعي ، وقلة الاهتمام ،

يعد العنف ضد الزوجة من المشكلات التي تهتم بها المجتمعات الحديثة والمنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية وهيئات المجتمع المدني ، ويمثل الاهتمام به معيارا يقاس به تحضر الشعوب والمجتمعات ، كما أصبح يمثل قضية من قضايا حقوق الانسان والديمقراطية فهو ليس مقتصرًا على مكان او زمان دون اخر ، ولا مقتصرًا على مجتمع متحضر او متخلف دون اخر ، بل هو قضية تعود الى ازمان بعيدة مرتبطة بوجود الانسان و بالعلاقة القائمة بين الرجل والمرأة . وتتفاوت حدة واتساع هذه القضية من مجتمع الى اخر متصلة بالوعي والادراك لأهمية دور المرأة في بناء المجتمع .

مشكلة البحث :

يمكن تلخيص مشكلة البحث بالنقاط التالية :

١- ما مدى تعرض الزوجات للعنف الجسدي ؟ وهل توجد اختلافات مكانية لهذا العنف؟

٢- ما هي اشكال العنف الجسدي الذي يمارسه الازواج ضد زوجاتهم ؟

٣- ما هو عدد مرات تعرض الزوجات للعنف الجسدي ؟

society of Qadisiyah province is one of the societies where the phenomenon of beating wives by their husbands, with the presence of spatial differences in the rates of the practice of this type of violence due to ,different variables that drives this practice.

The research was based on the field study represented by the questionnaire. It concluded that the most important factors of education, the choice of marriage, unemployment, social media, lack of interest, skepticism and lack of satisfaction of the standard of living are the most important factors affecting the practice of violence against wives.

The slapping on the face is the most frequent forms of physical violence practiced in the province, Then comes after (pushing , grasping the hair and severe beatings with hands and legs or with anything else) .

Keywords: Physical violence , wives , Qadisiyah

المقدمة:

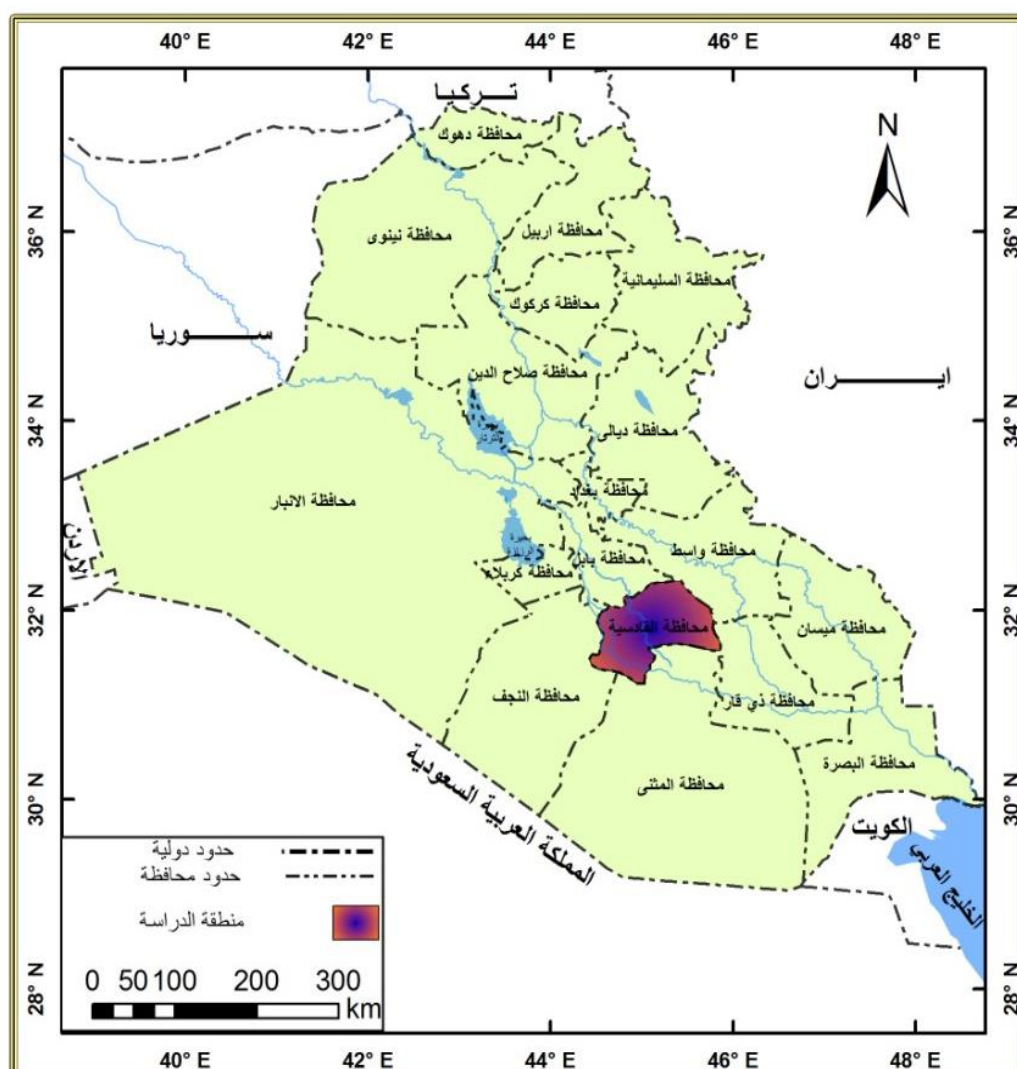
- ٤- ما هي المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ضرب الزوجات ؟ هدف البحث :
- ٥- ما هي دوافع ممارسة العنف الجسدي ضد الزوجات ؟ يهدف البحث الى الكشف عن ظاهرة ضرب الزوجات او ما يسمى بالعنف الجسدي الذي يمارسه الازواج ضد زوجاتهم ، واثار المكان في اختلاف نسبة هذه الظاهرة ، التي تعاني منها المرأة (الزوجة) العراقية ، ومعرفة مدى تكرار تعرض الزوجات لهذا النوع من العنف ، والوقوف على المتغيرات المؤثرة في هذه الظاهرة ودوافع ممارستها. اهمية البحث :
- ١- ان ظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة بشكل عام وضد الزوجات بشكل خاص في تزايد مستمر ، مع وجود اختلافات مكانية لهذه الظاهرة . تبرز اهمية البحث من كونه يسلط الضوء على ظاهرة خطيرة يعاني منها المجتمع الا وهي ظاهرة العنف الجسدي ضد الزوجات ، هذه الشريحة (الزوجات) التي تمثل نواة الاسرة التي يعرضها العنف للانهيار وبالتالي نشأة جيل يعمل على هدم المجتمع بدلا من بناءه .
- ٢- يمارس العنف ضد الزوجات بأشكال مختلفة تختلف من مكان الى آخر ومن شخص الى آخر .
- ٣- تختلف نسبة الزوجات المعنفات بحسب عدد مرات تعرضهن للعنف الجسدي .
- ٤- هناك عدة متغيرات تؤثر في ظاهرة العنف الجسدي ضد الزوجات وتؤدي الى اختلاف نسبة ممارسة هذه الظاهرة مكانيا .
- ٥- تختلف دوافع الازواج لممارسة العنف الجسدي ضد زوجاتهم من شخص الى آخر ومن مكان لآخر بحسب خصائص الشخص والظروف المكانية السائدة .
- تمثلت الحدود الموضوعية للبحث بظاهرة العنف الجسدي الذي يمارسه الازواج ضد زوجاتهم . اما الحدود الزمانية فتمثلت بعام (٢٠٢٠) . وكانت الحدود المكانية للدراسة قد تركزت ضمن الحدود الادارية لمحافظة القادسية لتكون نموذجا

للمرأة العراقية التي تتعرض لهذا النوع من العنف . ومحافظة القادسية احدى محافظات الفرات الاوسط تقع جنوب بغداد بحوالي (١٨٠ كم) يحدها من الشمال محافظة بابل ومن الغرب محافظة

النجف ومن الشرق محافظة واسط اما من الجنوب فتحدها محافظة المثنى ولها حدود مع محافظة ذي قار من الجنوب الشرقي .

خريطة (١) .

خريطة (١)
الموقع الجغرافي لمحافظة القادسية



المصدر : الباحث اعتمادا على جمهورية العراق، الحياة العامة للمساحة، خريطة العراق

الادارية ١٩٩٢، مقياس الرسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠.

بيانات البحث : امرأة مستمرة بالزواج توزعت العينة على

الاقضية الاربعة في محافظة القادسية اعتمد البحث بشكل رئيسي على

نتائج الدراسة الميدانية (*) التي اجريت عام

(٢٠٢٠) على عينة من النساء المتزوجات

حسب نسبة الاناث في كل منها وكما

مبين في الجدول (١) :

(بعمر ١٥ سنة فاكثر) بحجم (١٢٠٠)

جدول (١)

توزيع الاستثمارات

عدد الاستثمارات			الوحدة الادارية
مجموع	ريف	حضر	
560	145	415	الديوانية
168	102	66	عفك
254	154	100	الشامية
218	111	107	الحمزة
1200	512	688	المجموع

والقومية ، بل تشمل ايضا التعابير

الكلامية ، كالإهانة والشتيم والتهديد . (1)

يعرف العنف الجسدي بأنه استخدام

الايدي والارجل او اي اداة من شأنها

الحاق الالم بالمرأة وترك اثار واضحة على

جسدها والذي يتخذ اشكالا متنوعة مثل

اولا : اشكال العنف الجسدي :

يمكن تحديد العنف بأنه كل تعد

على كرامة الاخر او حريته او ممتلكاته او

حياته . لذلك لا تقتصر اعمال العنف

على التعابير المادية مثل الضرب والقتل

والسرقة والاغتصاب والحروب الاهلية

الضرب ، الحرق ، الدفع ، الخنق ، الرمي ، وشد الشعر .^(٢)

يصل الشخص الى هذه المرحلة بعد مروره بالعنف الكلامي والنفسي ولا يمكن ان يبدأ بها الا في الحالات المرضية ، هذا العنف الجسدي لا يمارس علنا أذ لا يستطيع الزوج ان يضرب زوجته امام الناس بحيث يحاسبه القانون .^(٣)

ويعد العنف الجسدي اشد انواع العنف الاسري وضوحا بسبب انه غالبا ما تترتب على هذا العنف اضرارا مادية على جسد المرأة ويتطلب العنف الجسدي شرطان اولهما ان تكون الاثار المترتبة على الفعل او الامتناع اذى او اصابة جسدية كالكدمات والكسور او الجروح وغيرها من الاضرار التي تمس سلامة ادائه سواء

كان هذا الضرر بسيطا او جسيما ، اما الشرط الثاني فهو توفر القصد لدى مرتكب الفعل اذ انه لا بد من ان يكون هذا الفعل قد ارتكب بقصد الايذاء ، ومتى ما توافر الشرطان السابقان فلا عبره بالباعث الذي يقف وراء ارتكاب الفعل المسبب للضرر الجسدي سواء كان هذا الباعث الانتقام او التأديب .^(٤)

ومن الدراسة الميدانية في محافظة القادسية ظهر ان نسبة النساء المتزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي في المحافظة من قبل ازواجهن (٥٧,٣ %) اي (٦٨٨ امرأة) من اصل (١٢٠٠ زوجة) مشمولة بالدراسة مقابل ٤٢,٧ % لم يتعرضن للعنف الجسدي (جدول ٢)

جدول (٢)

توزيع الزوجات بحسب تعرضها للعنف الجسدي في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٠

القضاء	العدد		النسبة %	
	لم تتعرض للعنف ابدا	تعرضت للعنف	لم تتعرض للعنف ابدا	تعرضت للعنف
الديوانية	252	308	45,0 %	55,0 %
عفك	64	104	38,1 %	61,9 %
الشامية	109	145	42,9 %	57,1 %
الحمزة	87	131	39,9 %	60,1 %
المحافظة	512	688	42,7 %	57,3 %

المصدر : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠).

كانت اعلى نسبة للمعنفات جسديا في قضاء عفك بنسبة ٦٣,١ ٪ من مجموع المبحوثات في القضاء ياتي بعده قضاء الحمزة ثم قضاء الشامية وظهرت ادنى نسبة للمعنفات في قضاء الديوانية وبلغت ٥٦,٣ ٪ .

تركزت اجابة المبحوثات على ثلاثة اشكال من العنف الجسدي وهي : الصفع على الوجه ، الدفع او الشد من الشعر ، والضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء آخر ، كما يظهر في الجدول (٣) وقد ظهر ان نسبة النساء المتزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي في المحافظة من قبل ازواجهن حوالي (٥٧,٣ ٪) اي (٦٨٨ امرأة) من اصل (١٢٠٠ زوجة) مشمولة بالدراسة ، وقد ظهر ايضا ان الكثير من الزوجات المعنفات قد تعرضن الى شكلين او لجميع الاشكال الثلاثة من العنف الجسدي ، وكان الصفع على الوجه هو من اكثر اشكال العنف ممارسة ضد الزوجات فبلغ عدد الزوجات

اللواتي تعرضن لهذا النوع (٦٣٩) زوجة من اصل (١٢٠٠) بنسبة (٥٣,٢ ٪) ، جاء بعد ذلك الضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء آخر بنسبة (٤٠,٧ ٪) اي (٤٨٩ امرأة) من اصل ١٢٠٠ ، وبالمرتبة الاخيرة جاء الدفع او الشد من الشعر بنسبة (٢٧,٣ ٪) اي (٣٢٨) امرأة متزوجة من اصل ١٢٠٠ .

ومن الجدير بالذكر ان المرأة نفسها قد تتعرض للأشكال الثلاثة من العنف الجسدي او لشكلين منه لذلك كانت الاجابات اكثر من عدد النساء المعنفات المبحوثات في المحافظة فقد بلغ مجموع الاجابات (٣٦٠٠) اجابة اي ان كل امرأة مبحوثة اجابت ثلاث اجابات عن اشكال العنف الجسدي الثلاثة سواء بعدم تعرضها للعنف الجسدي او تعرضها له (١٤٥٦) . اجابة بالتعرض للعنف الجسدي مقابل (٢١٤٤) اجابة بعدم تعرض الزوجات والتي تمثلها الاجابة (ابدا) من اصل (٣٦٠٠) اجابة .

جدول (٣)

اشكال العنف الجسدي ضد الزوجات بعمر (١٥ سنة فأكثر) في محافظة القادسية حسب

نتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠)

ت	اشكال العنف	العدد				النسبة %			
		ابدا	نادرا	غالبا	المجموع	ابدا	نادرا	غالبا	المجموع
1	الصفع على الوجه	561	295	344	1200	46,8%	24,6%	28,6%	100%
2	الدفع او الشد من الشعر	872	168	160	1200	72,6%	14,0%	13,4%	100%
3	الضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر	711	187	302	1200	59,3%	15,6%	25,1%	100%
	المجموع	2144	650	806	3600	59,5%	18,1%	24,4%	100%

المصدر : الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠).

دائما) و (١٥,٦%) يتعرضن (نادرا او

احيانا) . اما (الدفع والشد من الشعر) فجاء بالمرتبة الاخيرة اذ بلغت نسبة النساء اللواتي يتعرضن لهذا الشكل من العنف (٢٧,٤%) من العينة (١٣,٤%) منهن يتعرضن له (غالبا او دائما) و (١٤%) يتعرضن له (نادرا او احيانا) .

ثانيا : التوزيع الجغرافي للعنف الجسدي: يشير التوزيع المكاني الى موقع الظاهرة الجغرافية (طبيعية ام بشرية) المختلفة في الحيز المكاني في وقت معين .^(٥)

وقد بين مسح صحة الاسرة في العراق ان حوالي (٢١,٢%) من النساء المتزوجات تعرضن للعنف الجسدي خلال العام الذي سبق المسح ، وفي دراسة حول

اما على مستوى اشكال العنف الجسدي كان (الصفع على الوجه) اكثر اشكال العنف الجسدي ممارسة ضد الزوجات فكانت (٢٨,٦%) من الزوجات يتعرضن (غالبا او دائما) للصفع على الوجه و (٢٤,٦%) يتعرضن لذلك (نادرا او احيانا) مقابل (٤٦,٨%) لم تتعرض ابدا لهذا الشكل من العنف .

ويأتي بالمرتبة الثانية من العنف الجسدي (الضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء آخر) فقد بلغت نسبة النساء اللواتي يتعرضن لهذا الشكل من العنف (٤٠,٧%) من مجموع نساء العينة منهن (٢٥,١%) يتعرضن له (غالبا و

للمكان اثر كبير في ظاهرة العنف الجسدي فيلاحظ ان نسبة ممارسته تختلف من مكان الى آخر في منطقة الدراسة ، اذ تؤثر الظروف المكانية السائدة في خصائص السكان وعاداتهم وتقاليدهم ، وبالتالي في مدى ممارستهم العنف الجسدي ضد زوجاتهم ، وفي هذه الفقرة سيتم توزيع نسب ممارسة العنف الجسدي وبأشكاله الثلاثة في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية الرئيسية لها (الاقضية) وكما يأتي :

١ - الصفع على الوجه :

يعد الصفع على الوجه من اكثر اشكال العنف الجسدي ممارسة ضد الزوجات في محافظة القادسية اذ تتعرض (٥٢,٧٪) من مجموع النساء في العينة لهذا النوع من العنف ، ويشير الجدول (٤) والخريطة (٢) الى وجود اختلافات مكانية في نسبة ممارسته بحسب الوحدات الادارية للمحافظة ، فقد ظهرت اعلى نسبة لممارسة الصفع على الوجه في قضاء الحمزة بنسبة (٦٠,١٪) من مجموع المبحوثات في القضاء مقابل (٣٩,٩٪) لم يتعرضن ابدا للعنف ، وهي نسبة مرتفعة

العنف الاسري ان (٣٦,٧٪) من المبحوثات قد تعرضن للعنف الجسدي ، وايضا هناك دراسة بينت ان العنف الجسدي من قبل الزوج هو اكثر اشكال العنف انتشارا وان (٣٩,٦٪) من النساء تعاني من هذا العنف . وحسب وزارة الداخلية تضاعفت حالات العنف الجسدي البليغ التي كانت تصل الى الجهات الامنية في العام (٢٠٠٩) نحو تسع مرات تقريبا عما كان عليه الحال في عام (٢٠٠٣) .^(٦)

وفي احصاءات عن الشكاوى المسجلة من قبل النساء في قسم حماية الاسرة والطفل في مديرية شرطة محافظة القادسية عن العنف بلغ عددها ١٨٢٠ شكوى لعام ٢٠١٧ بلغت نسبة العنف الجسدي منها ٣٥,٦ ٪ بواقع ٦٤٨ شكوى اما العدد المتبقي وهو ١١٧٢ فيشمل العنف اللفظي والجنسي والاقتصادي والنفسي ، وفي الربع الاول لعام ٢٠١٨ ارتفعت نسبة العنف الجسدي الى ٣٨ ٪ من مجموع الشكاوى المسجلة بواقع ١٥٦ شكوى من مجموع ٤١٠ .^(٧)

محافظة القادسية فجاء بالمرتبة الاخيرة فقد بلغت نسبة النساء اللواتي يتعرضن للصفع على الوجه من قبل ازواجهن (٤٧,٣٪) من مجموع المبحوثات في القضاء ، كانت (١٦,٦٪) منهن يتعرضن للعنف (غالبا او دائما) و (٣٠,٧٪) منهن يتعرضن له (نادرا او احيانا) .

ان الخطورة تكمن في استمرارية ممارسة العنف الجسدي المتمثل بالصفع على الوجه والذي تمثله الاجابات (غالبا او دائما) فكانت نسبة هذه الاجابات (٤٧,٧٪) في قضاء الحمزة و (٤١,١٪) في قضاء عفك و (٣٠,٧٪) في قضاء الشامية و (١٦,٦٪) في قضاء الديوانية.

جدا لاسيما وان (٤٤,٥٪) منهن يتعرضن للصفع على الوجه (غالبا او دائما) و (١٥,٦٪) يتعرضن له (نادرا او احيانا) . يأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثانية اذ بلغت نسبة المتعرضات للصفع على الوجه (٥٧,١٪) من الزوجات ، (٣٠,٧٪) منهن يتعرضن له (غالبا او دائما) و (٢٦,٤٪) من الزوجات يتعرضن للعنف (نادرا او احيانا) .

وفي المرتبة الثالثة يأتي قضاء عفك حيث بلغت نسبة النساء المتزوجات المعنفات (٥٤,٢٪) من مجموع النساء المبحوثات في القضاء ، (٤١,١٪) منهن يتعرضن للصفع على الوجه (غالبا او دائما) و (١٣,١٪) منهن يتعرضن له (نادرا او احيانا) . اما قضاء الديوانية وهو مركز

جدول (٤)

انواع العنف الجسدي الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم حسب اجابات الزوجات في محافظة

القادسية حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩

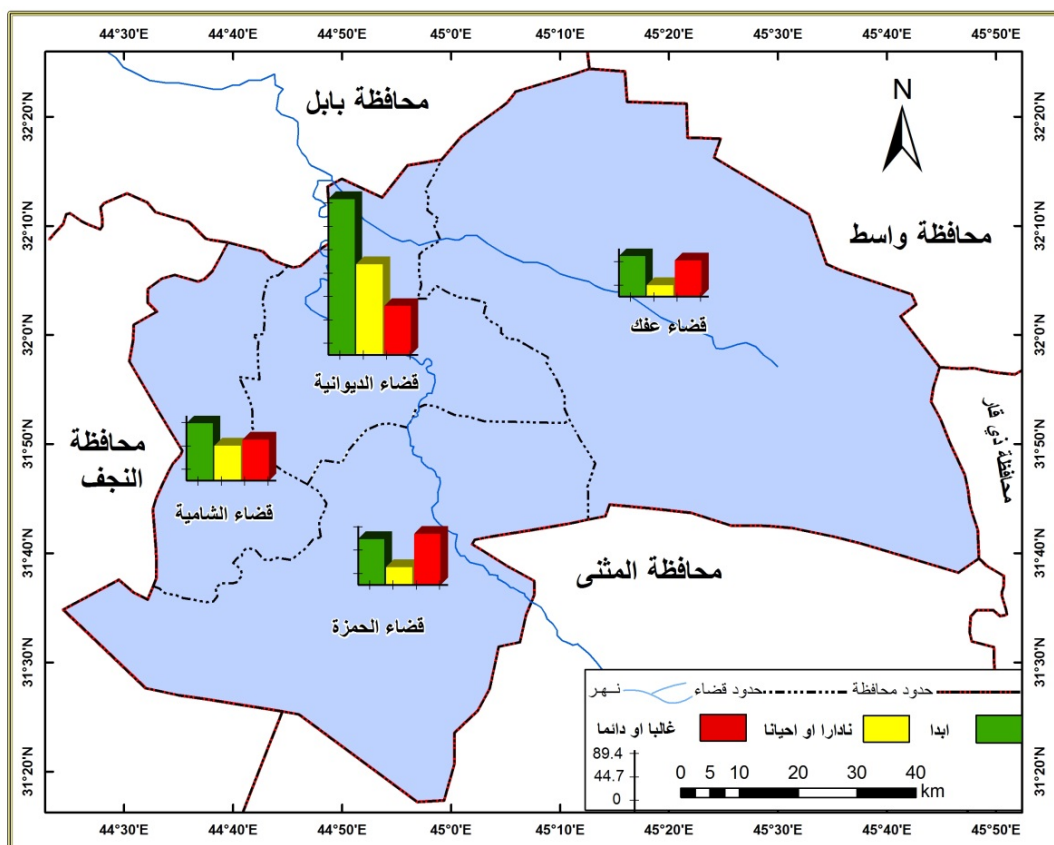
شكل العنف	الوحدة الادارية	العدد				النسبة %			
		ابدا	نادرا او	غالبا او	المجموع ع	ابدا	نادرا او	غالبا او	المجموع
الصفع على الوجه	الديوانية	295	172	93	560	52,7	30,7	16,6	100%
	عفك	77	22	69	168	45,8	13,1	41,1	100%
	الشامية	109	67	78	254	42,9	26,4	30,7	100%
	الحمزة	87	34	97	218	39,9	15,6	44,5	100%
	المحافظة	568	295	337	1200	47,3	24,6	28,1	100%
الدفع او الشد من الشعر	الديوانية	433	62	65	560	77,3	11,0	11,6	100%
	عفك	112	29	27	168	66,7	17,2	16,1	100%
	الشامية	173	43	38	254	68,1	17,0	14,9	100%
	الحمزة	154	34	30	218	70,6	15,6	13,8	100%
	المحافظة	872	168	160	1200	72,7	14,0	13,3	100%
الضرب بالأيدي و الارجل او بأي شيء اخر	الديوانية	389	90	81	560	69,5	16,1	14,4	100%
	عفك	73	26	69	168	43,4	15,5	41,1	100%
	الشامية	138	40	76	254	54,3	15,7	29,9	100%
	الحمزة	111	31	76	218	50,9	14,3	34,8	100%
	المحافظة	711	187	302	1200	59,3	15,6	25,1	100%

المصدر : الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠).

خريطة (٢)

التوزيع المكاني للزوجات المعنفات جسديا (الصفع على الوجه) في محافظة القادسية

لسنة ٢٠٢٠



المصدر : جدول (٤)

القادسية ، فقد بلغت نسبة النساء المعنفات بهذا الشكل (٤٠,٧٪) من مجموع النساء المبحوثات في العينة ، وهو اخطر انواع العنف الجسدي على الاطلاق واحيانا ينتج عنه اصابات خطيرة ، وفي حقيقة الامر انه يشتمل على الشككين

2-الضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر :

يأتي هذا الشكل من اشكال العنف الجسدي بالمرتبة الثانية من حيث نسبة ممارسته ضد الزوجات في محافظة

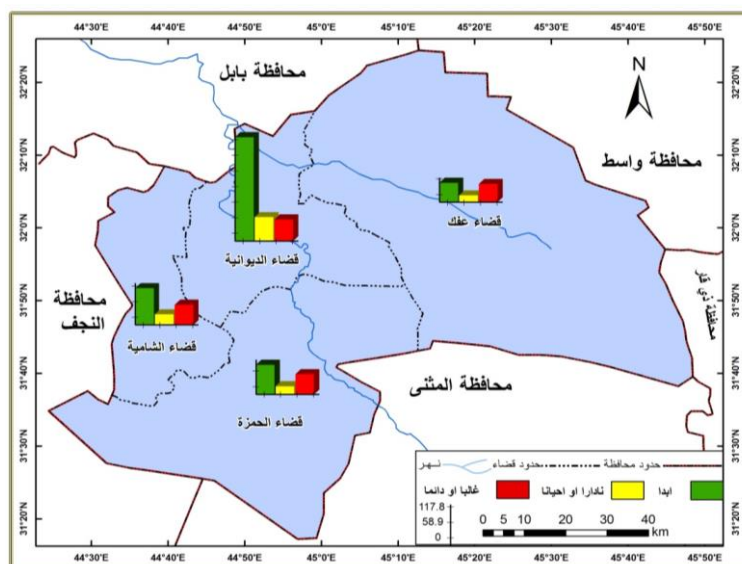
وكانت المرتبة الثالثة من نصيب قضاء الشامية اذ بلغت نسبة الزوجات المعنفات (٤٥,٧٪) من مجموع المشمولات بالعينة في القضاء ، (٣٠٪) منهم تتعرض لهذا العنف (غالبا او دائما) مقابل (١٥,٧٪) تتعرض له (نادرا او احيانا) . وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاخيرة من حيث نسبة الزوجات اللواتي يتعرضن للضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر اذ بلغت نسبتهن (٣٠,٥٪) من مجموعهن في القضاء ، وكانت (١٤,٤٪) منهم تتعرض لهذا العنف (غالبا او دائما) و (١٦,١٪) يتعرضن له (نادرا او احيانا)

الاخرين من العنف الجسدي (الصفع على الوجه والدفع او الشد من الشعر) . وتظهر اعلى نسبة لممارسة هذا الشكل من العنف الجسدي في قضاء عفك كما في الجدول (٤) والخريطة (٣) اذ بلغت (٥٦,٦٪) من مجموع النساء المبحوثات في القضاء ومما يزيد الامر سوء ان (٤١,١٪) من هذه النسبة من الزوجات تتعرض (غالبا او دائما) للضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر . يأتي بالمرتبة الثانية من حيث نسبة المعنفات قضاء الحمزة ، اذ بلغت نسبتهن (٤٩,١٪) من مجموع المبحوثات في القضاء ، (٣٤,٨٪) منهم تتعرض لهذا الشكل من العنف (غالبا او دائما) .

خريطة (٣)

التوزيع المكاني للزوجات المعنفات جسديا (الضرب بالأيدي والارجل وبأي شيء اخر)

في محافظة القادسية لسنة ٢٠٢٠



المصدر : جدول (٤)

القضاء ، (١٦,١٪) منهم يتعرضن له (غالبا او دائما) . ثم يأتي بعد ذلك قضاء الشامية خريطة(٤) بنسبة معنفات بلغت (٣١,٩٪) من مجموع المبحوثات في القضاء ، كانت

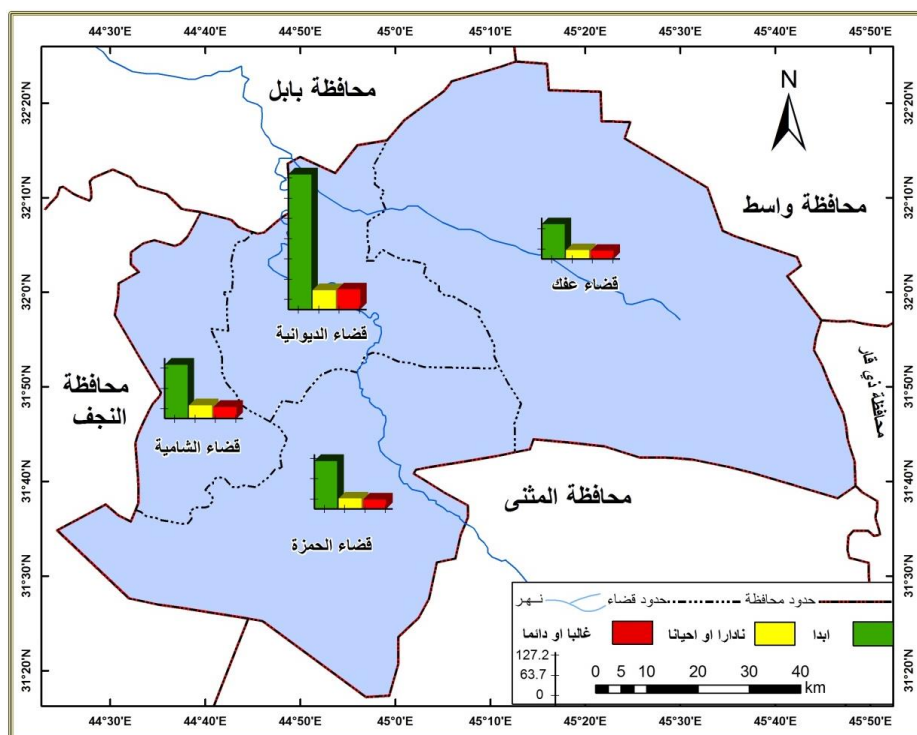
منهن (١٤,٩٪) يتعرضن للعنف (غالبا او دائما) . يأتي بعد ذلك قضاء الحمزة بنسبة (٢٩,٤٪) من مجموع المشمولات بالعينة في القضاء ، (١٣,٨٪) يتعرضن له (غالبا او دائما)

٣- الدفع او الشد من الشعر : وهو شكل من اشكال العنف الجسدي الاقل اذى من الاشكال السابقة وفي الوقت نفسه هو الاقل ممارسة في محافظة القادسية ، فقد بلغت نسبة النساء المتعرضات لهذا الشكل من العنف ٢٧,٣ ٪ من مجموع المشمولات بالعينة في المحافظة جدول (٤) . ويأتي قضاء عفك بالمرتبة الاولى من حيث نسبة المعنفات بهذا الشكل بنسبة بلغت (٣٣,٣٪) من مجموع المبحوثات في

خريطة (٤)

التوزيع المكاني للزوجات المعنفات جسديا (الدفع او الشد من الشعر) في محافظة

القادسية لسنة ٢٠٢٠



المصدر : جدول (٤)

ثالثا : عدد مرات تعرض الزوجات للعنف الجسدي :

ظاهرة العنف ضد المرأة لا تقتصر على زمان او مكان معين ولا مجتمع معين فهي ظاهرة منتشرة في جميع بقاع العالم وترتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقات المترابطة بين الرجل والمرأة . لقد اشارت دراسة حول العنف المنزلي ضد النساء في العراق على عينة بلغت (٢٠٠٠ امرأة متزوجة)

اما قضاء الديوانية فجاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٢٢,٧٪) من مجموع المبحوثات في القضاء ، وكانت (١١,٦٪) منهن يتعرضن له (غالبا او دائما) . مما سبق ظهر ان اعلى نسب للمعنفات جسديا في محافظة القادسية كانت في قضائي الحمزة وعفك وادنى نسبة ظهرت في قضاء الديوانية .

بعمر (١٥-٤٩ سنة) ان (٧,٨٪) من النساء يتعرضن للعنف الجسدي بشكل متكرر يوميا و (٣١,٤٪) اسبوعيا .^(٨) ان الاله من ممارسة العنف الجسدي ضد المرأة هو تكرار ممارسته ضدها ، لان خطورة هذه الظاهرة تكمن في تكرار ممارستها ، اذ ان نتائج ذلك وخيمة وكثيرا ما تؤدي الى الطلاق وما يرافقه من مشكلات اجتماعية كثيرة . ومن نتائج الدراسة الميدانية في محافظة القادسية يبين الجدول (٥) ان (٤٢,٧٪) من الزوجات المبحوثات لم تتعرض للعنف الجسدي ابدا في حين كانت نسبة النساء اللواتي تعرضن

جدول (٥)

عدد مرات تعرض الزوجات للعنف الجسدي في محافظة القادسية محافظة القادسية حسب نتائج

الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

الاجابات										الوحدة الادارية
النسبة %					العدد					
المجموع	مرة او مرتين في الاسبوع	مرة او مرتين في الشهر	مرة او مرتين طيلة مدة الحياة الزوجية	ابدا	المجموع	مرة او مرتين في الاسبوع	مرة او مرتين في الشهر	مرة او مرتين طيلة مدة الحياة الزوجية	ابدا	
100%	5,3	13,6	36,1	45,0	560	30	76	202	252	الديوانية
100%	12,5	25,6	23,8	38,1	168	21	43	40	64	عفاك
100%	8,7	18,9	29,5	42,9	254	22	48	75	109	الشامية
100%	11,9	27,1	21,1	39,9	218	26	59	46	87	الحمزة
100%	8,2	18,8	30,3	42,7	1200	99	226	363	512	المحافظة

المصدر : الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠).

للعنف الجسدي بشكل قليل جدا قد لا يتعدى ذلك مرة او مرتين طيلة مدة حياتها الزوجية ٣,٣ ٪ ، وبذلك تكون هاتين الفئتين هي الاقل تأثرا في الحياة الزوجية والتي تدخل ضمنها ٧٣ ٪ من مجموع المتزوجات بواقع (٨٧٥ زوجة) من مجموع (١٢٠٠ زوجة) مشمولة بالدراسة . وكانت نسبة الزوجات اللواتي يتعرضن

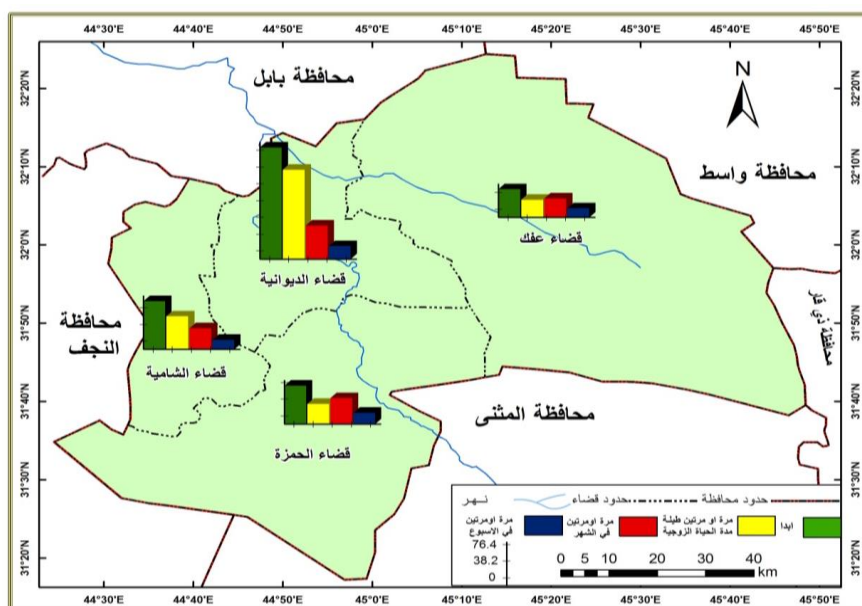
للغنف الجسدي بشكل متكرر بغض النظر عن شكله
٢٧ ٪ ، كانت نسبة اللواتي يتعرضن للغنف (مرة او مرتين في الشهر) (١٨،٨ ٪) و (٨،٢ ٪) يتعرضن له (مرة او مرتين في الاسبوع) وهذا التكرار هو الاخطر على الحياة الزوجية التي تكون مهددة بالانهيار بسبب ذلك.

وقد اختلفت هذه النسب مكانيا حسب الوحدات الادارية (القضاء) في

خريطة (٥)

التوزيع المكاني للزوجات بحسب عدد مرات تعرضها للغنف الجسدي في محافظة

القادسية لسنة ٢٠٢٠



المصدر : جدول (٥)

رابعا : المتغيرات المؤثرة في ظاهرة العنف الجسدي ضد الزوجات :

تتزايد مشكلات العنف بشكل ملحوظ في المجتمعات جميعها لأسباب متباينة بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية ، وبعضها ثقافي متعلق بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع ثم منها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع . وعلى الرغم من ان العنف يعد اول مظاهر السلوك الانساني الذي عرفته المجتمعات البشرية فأن معدلاته في تزايد وارتفاع خلال العقود الاخيرة من القرن الماضي ، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض اشكال هذا العنف ، لأن بعض اسبابه مرتبطة ببعض خصائص المجتمع الحديث ، وخصوصا تلك الافعال التي تعبر عن حجم الضغوطات ، وتزايد مشاعر الاحباط التي يصاب بها الافراد نتيجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وان كان العامل الاقتصادي يشكل عاملا اساسيا في انبعاث هذا السلوك العدواني .^(٩)

يعزو (تويني) ظاهرة العنف في المجتمعات الحديثة الى انعدام الذاتية

الجسدي (مرة او مرتين في الشهر) و (١١,٩٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الاسبوع) . يأتي بعد ذلك قضاء عفك بنسبة (٣٨,١٪) من مجموع المبحوثات في القضاء ، (٢٥,٦٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الشهر) و (١٢,٥٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الاسبوع) ، اما قضاء الشامية فكانت نسبة الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي بشكل متكرر (٢٧,٦٪) ، (١٨,٩٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الشهر) و (٨,٧٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الاسبوع) . وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاخيرة فكانت الزوجات تتعرض للعنف الجسدي بشكل اقل تكرارا من الاقضية الاخرى في المحافظة فكانت (٤٥,٠٪) من الزوجات لم تتعرض للعنف الجسدي (ابدا) من مجموع المبحوثات في القضاء ، وكانت نسبة الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف بشكل متكرر شهريا او اسبوعيا (١٨,٩ %) (١٣,٦٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الشهر) و (٥,٣٪) تتعرض له (مرة او مرتين في الاسبوع) .

- والفردية وانشغال الفرد في آلية الميكانيكية من جهة وآلية الحياة الاجتماعية من جهة أخرى . ويتهم (تويني) كلا من الرأسمالية (بتأكيدها على القيم التنافسية) والشيوعية (بتغييبها الفردية وتأكيدها على الجماعة) بأنهما السبب في ظهور العنف بالكثافة التي تشهدها المجتمعات الحالية . وكان لتدني الوعي الاجتماعي وانخفاض المستوى الاقتصادي امرا يدفع الافراد نحو العنف ، كما كان لنوع المهنة والتحصيل العلمي للفرد وعدد افراد العائلة دورا مؤثرا في تحديد مستوى العنف الاجتماعي .⁽¹⁰⁾
- لا يوجد عامل واحد معين يفسر اسباب العنف لأن للعنف جذورا متداخلة تتضمن العديد من الاسباب البيولوجية والاجتماعية والثقافية والسياسية وقد يؤدي عامل واحد من هذه العوامل الى احداث نمط من انماط العنف وقد تكون بعض هذه العوامل او كلها متشاركة معا في احداث العنف .⁽¹¹⁾
- وقد تم استعمال معامل الارتباط بيرسون^(**) لغرض قياس العلاقة بين المتغير التابع المتمثل بالعنف الجسدي (الضرب بأي شيء) كونه يشمل كل انواع العنف الجسدي والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ
- (دوافع العنف الجسدي) في محافظة القادسية ظهرت النتائج الاتية (جدول ٦) :
- ١- ظهر وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل والمتمثل بعدم عمل الزوج وبلغت قيمة الارتباط (٠،٩١) ، وارتباط عكسي قوي مع (الزوج الذي يعمل) وبلغت قيمة الارتباط (٠،٩١-) ، هذا يدل على ان الزوج اذا كان صاحب عمل فهو قادر على تلبية متطلبات الاسرة والزوجة وبالتالي قلة المشاكل بينهما وانخفاض مستويات العنف على عكس الزوج العاطل عن العمل. وظهر ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بالزوجة التي يكون لديها عمل وبلغت قيمة الارتباط (٠،٨٩-) في حين كان الارتباط طردي ضعيف بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بكون الزوجة (ربة بيت) وبلغت قيمته (٠،١٥).
- ٢- هناك ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بـ (عمر الزوج اقل من ٢٠ سنة) وظهر ارتباط عكسي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بعمر الزوج (٣١ سنة فأكثر)

- ٤- ظهرت ايضا ارتباط قوي بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المتمثلة بالتعليم سواء للزوج او الزوجة فكانت العلاقة عكسية مع تعليم الزوج (اعدادية) - (٠,٨٨) ومع تعليم الزوج (جامعة فأعلى) (-٠,٢٦) ومع تعليم الزوجة (جامعة فأعلى) (-٠,٨٧) ومع تعليم الزوجة (اعدادية) (-٠,٧٤) ، في حين كانت العلاقة طردية مع تعليم الزوج (متوسطة فأقل) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٩) ومع تعليم الزوجة (متوسطة فأقل) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٠) وكذلك مع متغيرات الزوج والزوجة الاميين وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٤) لكل منهما.
- وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٧٧) وكذلك عمر الزوج (٢٠-٣٠ سنة) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٧٠) مما يدل على قدرة الزوج على حل المشكلات الاسرية دون اللجوء الى العنف كلما تقدم بالعمر.
- ٣- ايضا ظهر ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل ب (الزواج عن علاقة او قناعة) وكانت قيمة الارتباط متساوية وبلغت (-٠,٨٨) في حين كان لمتغير (الزواج التقليدي) علاقة طردية قوية بالعنف وكانت قيمة الارتباط (٠,٨٨) ، هذا يدل على انه اذا كان الزواج عن علاقة او قناعة هذا يولد نوع من التفاهم وبالتالي انخفاض حالات العنف بينهما .

جدول (٦)

مصنوفة معاملات الارتباط بين المتغير التابع العنف الجسدي (الضرب بأي شيء) والمتغيرات

المستقلة (دوافع العنف الجسدي) في محافظة القادسية لعام (٢٠٢٠)

العنف الاسري	تعليم الزوج				عمل الزوج		عمر الزوج (سنة)			الاختيار		تعليم الزوجة				عمل الزوجة	
	أمية	متوسطة فأقل	اعدادية	جامعة فأعلى	يعمل	لا يعمل	أقل من ٢٠	20-30	أكثر من ٣١	علاقة أو قساعة	زواج تقليدي	أمية	متوسطة فأقل	اعدادية	جامعة فأعلى	تعمل	ربة بيت
معامل الارتباط	0,84	0,89	0,88	0,26	0,91	0,91	0,88	0,70	-0,77	-0,88	0,88	0,84	0,80	0,74	0,87	-0,89	0,15
مستوى المعنوية	**	**	**	N.s	**	**	**	*	*	**	**	**	*	*	**	**	N.s

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (١).

*ارتباط ذو دلالة احصائية تحت مستوى معنوية (٠,٠١) و ** (0,05)

قد تكمن احد عوامله في شخصية الزوج عموما ، اذ قد يكون سلوكه نتيجة لمشاعر الاحباط التي يشعر بها في الحياة العملية او الوظيفية او غيرها من العوامل مما قد يجعله يسلك سلوكا تعويظيا يتمثل بالعنف نحو من هم اضعف منه (الزوجة والاطفال) ، معنى هذا ان سلوك الفرد في المجتمع متعدد العوامل ولا يمكن ربطه بعامل واحد ، اذ يمكن ان تشترك عوامل عديدة في تفسير سلوك الفرد في اتجاهه نحو العنف ضد زوجته .⁽¹²⁾

مما تقدم يتضح ان يظهر ان ارتفاع مستويات التعليم وانخفاض معدلات البطالة والاختيار للزواج القائم على التفاهم المسبق بين الزوجين والتقدم بالعمر كلها عوامل تقلل من ظاهرة العنف ضد الزوجات .

خامسا : دوافع العنف الجسدي ضد الزوجات :

ان كل اسلوب له دوافع او هو نتاج مجموعة عوامل واي سلوك صادر عن فرد معين له جذوره قد تكون حديثة او قديمة تمتد منذ الطفولة ، لذلك فالعنف الاسري

الاجابات في اربعة اسباب او دوافع رئيسة تدفع الرجل لممارسة العنف ضدهن ، جاء في مقدمتها ان الرجل (يتناول الكحول والمسكرات) وكانت نسبة الاجابات (١٧،١٪) من مجموع الدوافع ، حيث ان تناول المسكرات يفقد الرجل السيطرة على تصرفاته مما يجعله يمارس العنف ضد زوجته . اما الدافع الاخر الذي جاء بالمرتبة الثانية من حيث النسبة هو (وجود فارق عمري بين الزوجين) بنسبة (١٤،٣٪) ، وترى الكثير من النساء ان وجود الفوارق العمرية بين الزوجين تؤدي غالبا الى صعوبة التفاهم بينهما في كثير من الموضوعات مما يؤدي الى الشجار واستخدام العنف الجسدي .

بلغ عدد الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي حسب نتائج الدراسة الميدانية في محافظة القادسية (٦٨٨ زوجة) من اصل (١٢٠٠ زوجة) شملتها العينة ، شكلت نسبة المعنفات (٥٧،٣٪) وقد اختلفت دوافع العنف الجسدي بأشكاله المختلفة ضد الزوجات حسب وجهات نظر كل من الزوجات المعنفات والازواج الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم .

١ - دوافع العنف الجسدي حسب وجهة نظر الزوجة :

اختلفت اجابات الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي من قبل ازواجهن كما في الجدول (٧) وقد اجابت الكثير من الزوجات بانه يوجد اكثر من دافع واحد لممارسة العنف ضدهن ، وتركزت

جدول (٧)

دوافع العنف الجسدي ضد الزوجات في محافظة القادسية من وجهة نظر الزوجات حسب

نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

ت	دوافع العنف	عدد الاجابات	النسبة %
1	يرغب بالزواج من امرأة اخرى	62	2,8
2	يتناول الكحول والمسكرات	370	17,1
3	هناك فارق في المستوى التعليمي والثقافي بيننا	182	8,4
4	يتأثر بكلام الاهل والاقارب	56	2,6
5	لديه تقصير بمصروفات البيت مما يثير الشجار	149	6,9
6	كثير الشك بتصرفاتي	169	7,8
7	يوجد فارق عمري بيننا يؤدي الى صعوبة التفاهم	309	14,3
8	الزوج شديد البخل	102	4,7
9	يأخذ كل ما أملكه من مال او غيره	71	3,3
10	يتغيب كثيرا عن البيت	227	10,5
11	له علاقات مع نساء اخريات	268	12,4
12	اختلاف حول الانجاب	199	9,2
	المجموع	2164	100 %

المصدر : الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠).

اما الدافع المهم الثالث فهو (للزوج علاقات مع نساء اخريات) بنسبة (١٢,٤٪) حيث ان دافع الغيرة للزوجة على زوجها الذي يرتبط بعلاقات سرية مع نساء اخريات يؤدي الى الشجار وغالبا ما ينتج عنه قيام الزوج بضرب زوجته . ومن الدوافع المهمة الاخرى هو (تغيب الزوج كثيرا عن بيته) وكانت نسبته (١٠,٥٪) من مجموع الدوافع ، ان غياب الزوج عن البيت يفسر بعدم اهتمامه بأسرته ويولد لدى الزوجة افكارا سيئة عنه مما ينتج عنه في النتيجة النهائية العنف الجسدي .

وهناك دوافع اخرى ظهرت نسبها في الجدول تساهم في دفع الزوج الى ممارسة العنف الجسدي ضد زوجته حسب وجهة نظر الزوجات هي حسب الاهمية النسبية (اختلاف حول الانجاب) و (وجود فارق في المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين) و (كثرة الشك بتصرفات الزوجة) و (للزوج تقصير في مصروفات البيت) و (الزوج شديد البخل) و (الزوج يأخذ ممتلكات زوجته) و (رغبة الزوج بالزواج من امرأة ثانية) و (الزوج يتأثر بكلام الاهل والاقارب) .

٢ - دوافع العنف الجسدي حسب وجهة نظر الزوج :

يرى الازواج ان الزوجة تقوم ببعض التصرفات والسلوكيات تدفع بهم الى معاقبتهم بالضرب . ومن خلال اجابات الرجال ظهر ان هناك اربعة اسباب مهمة تدفع بهم الى ممارسة العنف الجسدي ضد زوجاتهم ، كما يظهر في الجدول (٨) .

جاء في مقدمة هذه الدوافع ان الزوجات (تتجادل كثيرا) وهذا ما لا يجبذه الرجل العربي بشكل عام والعراقي بشك خاص ، وكانت نسبة هذا الدافع (١٨,٢٪) من مجموع دوافع العنف

الجسدي . ثم جاء بعد ذلك (كثرة طلبات الزوجة مما يفوق طاقة الزوج) لاسيما وان كثير من الازواج يعاني من البطالة وانخفاض الدخل ، مما ينتج عنه حدوث المشكلات الزوجية التي تؤدي الى ضرب الزوجات . وجاء بالمرتبة الثالثة ان بعض الزوجات (غير مقتنعة بمستوى المعيشة) التي يوفرها لها زوجها ويتسبب ذلك في اثاره الشجار بينهما فينتج عنه غالبا العنف الجسدي . ويأتي بالمرتبة الرابعة ان الزوجة (تستخدم الموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي كثيرا) وهذا يشعر الزوج بعدم الاهتمام به واهمال واجباتها البيتية ويشير الشك بتصرفاتها مما يكون سببا دافعا للعنف الجسدي ضدها .

وهناك دوافع اخرى تدفع بالزوج الى ضرب زوجته كانت نسبتها اقل من الدوافع التي ذكرت وهي حسب الاهمية النسبية (عدم اهتمام الزوجة بمظهرها) و (خروجها من البيت بدون اذن زوجها) و (لا تهتم برغبات الزوج) و (لا تحب اهل واقارب الزوج) و (تختار صديقات يرفضهن زوجها) و (لا تهتم بتربية اطفالها) .

جدول (٨)

دوافع العنف الجسدي ضد الزوجات في محافظة القادسية من وجهة نظر الأزواج

حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

ت	دوافع العنف	عدد الاجابات	النسبة %
1	تخرج من البيت دون اذني	140	7,2
2	لا تهتم بمظهرها	200	10,3
3	طلباتها كثيرة فوق طاقتي	332	17,1
4	تستخدم الموبايل ووسائل التواصل كثيرا	260	13,4
5	لا تهتم بتربية اطفالها	66	3,4
6	تجادل كثيرا	354	18,2
7	لا تحب اهلي واقاربي	95	4,9
8	غير مقتنعة بمستوى المعيشة	313	16,1
9	لا تهتم برغباتي	113	5,8
10	تختار صديقات لا اوافق عليهن	71	3,6
	المجموع	1944	%100

المصدر : الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠) .

(٣,٥٧٪) ، وهذا يدل على ان مكانة

المرأة العراقية مازالت دون المستوى

المطلوب ، ومن الجدير بالذكر ان كثير من

الزوجات يرفضن الاعتراف بممارسة العنف

ضدهن بسبب طبيعة المجتمع الذي يعطي

الاستنتاجات :

١- ارتفاع نسبة الزوجات المعنفات

بالعنف الجسدي من قبل ازواجهن في

محافظة القادسية اذ بلغت نسبتهن

الى العنف ، فقد وجد ان العلاقة عكسية بين العنف الجسدي ضد الزوجات وارتفاع مستويات تعليم الزوج او الزوجة ، وطردية مع انخفاض مستوى التعليم .

٥- يعد العمل وماينتج عنه من مردود اقتصادي عامل مهم مؤثر في ظاهرة العنف الجسدي ، اذ ان الحصول على دخل جيد يمكن الزوج والزوجة تلبية متطلبات الحياة يجنب الاسرة الكثير من المشكلات التي قد تتطور الى ممارسة العنف الجسدي ، فقد ظهر انخفاض نسبة العنف عندما يكون للزوج او الزوجة عمل يمارسونه ويحصلون على دخل منه ، على عكس البطالة التي لها علاقة طردية مع ممارسة العنف ، وهذا ماكدته التحليل الاحصائي .

٦- تبين من نتائج البحث ان الاختيار للزواج امر مهم جدا في بناء اسرة بعيدة عن المشاكل ، اذ ان اختيار الزوجة او الزوج بحرية ودون ضغوطات من الاهل والاقارب اويؤدي الى وجود تفاهم بين الزوجين كفيل بانخفاض ممارسة العنف بينهما ، ويظهر لنا حجم المشكلة عندما نجد ان ٤١،٧ ٪ من الزوجات في

نوع من الشرعية للرجل لممارسة العنف . ويعد الصفع على الوجه من اكثر اشكال العنف الجسدي ممارسة ضد الزوجات في المحافظة .

٢- ان الكثير من الزوجات المعنفات يمارس العنف الجسدي ضدهن بشكل متكرر حيث ان (٨٠،٢٪) من الزوجات يتكرر ممارسة العنف ضدهن اسبوعيا ١٨،٨ ٪ شهريا ، وهذا يعني ان المرأة مازالت مضطهدة وتعاني من العنف بشكل غير مقبول .

٣- ان اكثر الوحدات الادارية التي تشهد عنفا جسديا ضد الزوجات في محافظة القادسية هما قضائي الحمزة وعفك ، والنسبة الاقل ظهرت في قضاء الديوانية ، والترتيب نفسه يظهر بالنسبة لتكرار ممارسة العنف الجسدي ضد المرأة .

٤- من خلال النتائج ظهر ان للتعليم اثر كبير في ظاهرة العنف الجسدي ضد الزوجات سواء تعليم الزوج او الزوجة او كلاهما ، مما يدل على ان التعليم يهذب سلوك الفرد ويعزز مكانة المرأة ، فيكون الشخص اكثر تفهما وعقلانية وبالتالي يمكن تجاوز الكثير من اختلاف وجهات النظر وحلها بطرق متحضرة دون اللجوء

الزواج من خلال القناعة التامة بين الطرفين الرجل والمرأة .

- ٤ - نشر الوعي للابتعاد عن الزواج المبكر حتى يصبح الرجل والمرأة أكثر نضجا
لتصريف شؤون حياتهما ، والحرص على اختيار الزوج و الزوجة بأعمار متقاربة لتسهيل عملية التفاهم بينهما .
٥ - الاهتمام بالتعليم والقضاء على البطالة لتوفير حياة مستقرة للجميع .

هوامش البحث :

(*) تمثلت الدراسة الميدانية بتصميم استمارة استبيان وزعت على العينة ، وقد اشتملت الاستمارة على اسئلة عديدة تم حذف بعضها لانها لم تشكل اهمية نسبية بين اجابات العينة لاسيما مايتعلق بالسكن ودوافع العنف .

(١) كوثر عبد الحميد سعيد ، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية في مدينة الكرخ/بغداد) ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد (٢٢) ، العدد (٤) ، ٢٠١١ ، ص ٦٨٨ .

(2) Richard T. Schaefer and Robert P.lamm ،

محافظة القادسية تتم بصورة تقليدية ودون معرفة مسبقة او حرية اختيار .

٧ - ظهرت عدة دوافع لممارسة العنف الجسدي ضد الزوجات في المحافظة اكدتها اجابات المبحوثين سواء الازواج او الزوجات ، وهي في اغلبها وجهات نظر شخصية للزوج او الزوجة ، مثل الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ، وكثرة متطلبات الزوجة ، والشكوك بين الزوجين ، والفوارق العمرية، وتناول المسكرات وغيرها .

التوصيات :

١ - ينبغي التركيز على حقوق المرأة قانونيا واعلاميا حتى يتفهم الجميع سواء من الرجال او النساء بانه يجب الابتعاد عن ممارسة العنف بكل اشكاله .

٢ - تشجيع المرأة من خلال الندوات واللقاءات الاخرى على تسجيل الدعاوى عند تعرضها للعنف عند الجهات المختصة ، وهي في العراق شرطة حماية الاسرة والطفل .

٣ - العمل على توعية الاسر لنبد الطريقة التقليدية في الزواج المتمثل بعد وجود معرفة مسبقة بين الزوجين لحين الزواج ، وان تتم

(٧) جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ،
مديرية شرطة محافظة القادسية ، قسم
حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري ،
بيانات غير منشورة .

(٨) العنف ضد المرأة في العراق
الاشكاليات والخيارات ، مصدر سابق ،
ص ٢٠ .

(٩) ابراهيم محمد الكعبي ، العوامل
المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري
، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٩) ،
العدد (٤،٣) ، ٢٠١٣ ، ص ٢٤٨ .

(١٠) عباس فاضل السعدي ، دراسات
سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ،
ط ١ ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر
والتوزيع ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٦ ،
ص ٢١٠-٢١١ .

(١١) دليل اجراءات التعامل مع حالات
العنف ضد المرأة ، معتمد لدى وزارة
الصحة ، د.ت ، ص ٢١ .

(**) معامل ارتباط بيرسون رياضيا
بالشكل الاتي :

Sociology , New York .
Mc Graw . Hill , Inc 5
end , 1995 , p384-385.

(٣) انتصار عباس ابراهيم ، الاثار النفسية
والاجتماعية للعنف ضد المرأة ، مجلة كلية
التربية للبنات ، المجلد (٢٤) ، العدد (٣) ،
٢٠١٣ ، ص ٧٧٧ .

(٤) ياسر محمد عبدالله واحمد مصطفى
علي ، جرائم العنف الاسري وسبل
مواجهتها في التشريع العراقي (دراسة
مقارنة) ، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد
(١٥) ، العدد (٥٥) ، السنة (١٧) ،
٢٠١٢ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ .

(٥) نسيم برهم وكايد ابو صبحه وعبد
الفتاح لطفي عبدالله ، مدخل الى الجغرافية
البشرية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع
، ١٩٩٨ ، ص ٢٧ .

(٦) العنف ضد المرأة في العراق
الاشكاليات والخيارات ، اللجنة الوطنية
للسياسات السكانية في العراق ، صندوق
الامم المتحدة للسكان ، مكتب العراق ،
الجهاز المركزي للإحصاء ، وزارة التخطيط
، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠ .

المفتوح ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ،
٢٠٠٦ ، ص ٤٢٥-٤٤٢ .

(١٢) افراح جاسم محمد ، العنف
الاسري ضد الزوجة (دراسة ميدانية في
مدينة بغداد) ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ،
جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ،
ص ٦٥ .

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{n \sum x^2 - (\sum x)^2} \sqrt{n \sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

- حيث ان (F) تمثل معامل ارتباط
بيرسون وتمثل ((X قيم الظاهرة الاولى
وتمثل (Y) قيم الظاهرة الثانية.

المصدر :- محسن لطفي ، اسس
الاحصاء الاجتماعي ، مكتبة التعليم

- الملاحق :

ملحق (١)

استمارة استبيان خاصة بالبحث الموسوم

(العنف الجسدي ضد الزوجات - دراسة جغرافية في محافظة القادسية)

الباحث : د.حسين

عذاب عطشان

- ١ . القضاء () ، الناحية () ، حضر () ، ريف ()
- ٢ . العمر : للزوج () سنة ، للزوجة () سنة
- ٣ . العمر عند الزواج : للزوج () سنة ، للزوجة () سنة
- ٤ . التعليم : للزوج () ، للزوجة ()
- ٥ . العمل : للزوج () ، للزوجة ()
- ٦ . طريقة الزواج : زواج تقليدي () ، علاقة او قناعة ()

خاص بالزوجات :

١ . فيما يخص تعرضك للعنف الجسدي (الضرب) من قبل زوجك :

اشكال العنف	لم اتعرض للعنف ابدا	نادرا او احيانا	غالبا او دائما
الصفع على الوجه			
الدفع او الشد من الشعر			
الضرب بالايدي والارجل وباي شيء اخر			

٢ . عدد مرات تعرضك للعنف الجسدي (الضرب) من قبل زوجك :

ابدا	مرة او مرتين طيلة مدة الحياة الزوجية	مرة او مرتين في الشهر	مرة او مرتين في الاسبوع

- ماهي دوافع او اسباب ممارسة العنف الجسدي (الضرب) حسب وجهة نظرك :

ت	دوافع العنف من وجهة نظر الزوجة	الاجابة	دوافع العنف من وجهة نظر الزوج	الاجابة
1	يرغب بالزواج من امرأة اخرى		تخرج من البيت دون اذني	
2	يتناول الكحول والمسكرات		لا تهتم بمظهرها	
3	هناك فارق في المستوى التعليمي والثقافي بيننا		طلباتها كثيرة فوق طاقتي	
4	يتأثر بكلام الاهل والاقارب		تستخدم الموبايل ووسائل التواصل كثيرا	
5	لديه تقصير بمصروفات البيت مما يثير الشجار		لا تهتم بتربية اطفالها	
6	كثير الشك بتصرفاتي		تجادل كثيرا	
7	يوجد فارق عمري بيننا يؤدي الى صعوبة التفاهم		لا تحب اهلي واقاربي	
8	الزوج شديد البخل		غير مقتنعة بمستوى المعيشة	
9	ياخذ كل ما املكه من مال او غيره		لا تهتم برغباتي	
10	يتغيب كثيرا عن البيت		تختار صديقات لا اوافق عليهن	
11	له علاقات مع نساء اخريات		سبب آخر يذكر	
12	اختلاف حول الانجاب			
	سبب آخر يذكر			

ملحق (٢)

المتغيرات المؤثرة في العنف الجسدي في محافظة القادسية

المتغيرات المستقلة																	المتغير التابع	الوحدة الادارية
عمل الزوجة		تعليم الزوجة				الاختيار للزواج		عمر الزوج (سنة)			عمل الزوج		تعليم الزوج				العنف الجسدي (الضرب باي شيء)	
رية بيت	تعمل	جامعة فأعلى	اعدادية	متوسطة فاقل	امية	زواج تقليدي	علاقة او قناعة	٣١ فاكثر	٣٠ - ٢٠	اقل من ٢٠	لا يعمل	يعمل	جامعة فأعلى	اعدادية	متوسطة فاقل	امية		
46,2	53,8	28,2	35,2	24,5	12,1	30,5	69,5	32,1	52,0	15,9	16,3	83,7	31,3	43,9	16,9	7,9	30,5	الديوانية
63,7	36,3	17,9	22,0	41,1	19,0	57,1	42,9	26,8	41,7	31,5	29,2	70,8	22,0	29,2	36,8	11,9	56,6	عفك
58,7	41,3	21,3	35,4	26,8	16,5	40,9	59,1	26,0	50,8	23,2	26,0	74,0	25,6	40,9	24,1	9,4	45,7	الشامية
67,9	32,1	15,1	20,6	42,7	21,6	59,6	40,4	29,4	36,7	33,9	31,2	68,8	17,9	31,2	38,	12,8	49,1	الحمزة

المصدر : الباحث اعتمادا على :

- الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٠)